

## الأنظمة السياسية والدستورية المقارنة

### المرحلة الاولى

م.د عبد العزيز عليوي

#### نهاية الدساتير

يقصد بنهاية الدساتير أي الغاءها وعدم العمل بنصوصها وعدم الاكتفاء بتعديلها.

اليوم نتحدث عن طرق انتهاء الدساتير وهي اثنتين:

اولا: الطرق العادية لنهاية الدستور (التقليدية)

١-قيام السلطات المختصة وغالبا ما تكون السلطة التشريعية بالغاء نصوص الدستور.

٢-الغاء الدستور عن طريق الارادة الشعبية، أي عن طريق الاستفتاء الشعبي.

٣-بعد الغاء الدستور بالاستفتاء الشعبي يجري الاستفتاء على دستور جديد، ويتم ذلك غالبا في الدستور المدون.

٤-بالنسبة لالغاء الدستور غير المدون يكون اسهل من خلال استبداله بدستور غير مدون اخر عن طريق الاعراف والسوابق القضائية.

٥-تختلف طريقة الغاء الدستور في النظام الديمقراطي عن النظام السياسي غير الديمقراطي، ففي الاول يتم الالغاء عن طريق مؤسسات خاصة كان تكون السلطة التشريعية، اما في النظام غير

الديمقراطي فغالبا ما يتم عن طريق الحاكم سواء كان رئيس دولة او ملك .. الخ.

ثانيا: الطرق غير العادية لنهاية الدستور (الاستثنائية)

أي ان يتم ذلك عن طريق الثورة او الانقلاب

#### ١-الثورة

تقوم الثورة من قبل الشعب وتحدث تغييرا جذريا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا مثل (تغيير نظام حكم باخر، او تغيير النظام الملكي إلى جمهوري أو تغيير النظام البرلماني إلى رئاسي أو مجلسي أو بالعكس) والاجتماعي والاقتصادي (كاستبدال النظام الاشتراكي بالنظام الرأسمالي أو بالعكس). وهنا يقوم الثوار بتغيير الدستور وسن جديد بدلا عنه.

#### ٢-الانقلاب

تقوم به غالبا فئة أو هيئة من الهيئات الحاكمة أو من قبل بعض القابضين على السلطة كرئيس الوزراء أو وزير الدفاع أو قادة الجيش، ويهدف للاستحواذ على السلطة، وتولي فريق جديد مقاليد الحكم، وهنا يمكن الغاء الدستور والاتيان بجديد.

ثالثا: التمييز بين وقف الدستور والغاءه

١-الوقف يعني ان يتم تعطيل العمل بالدستور لفترة محددة بسبب الحرب او غير ذلك (حالة الطوارئ) ثم يعود العمل بالدستور بعد استقرار الاوضاع.

٢-الالغاء يعني انتهاء العمل بالدستور بشكل نهائي.